وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية
العلاقات الدولية

المتغير السوري في سياسة إيران الخارجية ازاء دول الخليج العربي بعد عام 2011

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب

ماهر سعدون خوشي صبار الساعدي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
محمد ياس خضير

1439هـ
2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

"قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

صدق الله العظيم

سورة البقرة
آية (32)

الإهـــــــــــداء

الى...

والدي العزيز بفضلهما لي

الى...

الشموع التي انارت طريقي في الحياة زوجتي واولادي

الأعزاء

الى...

كل مد لي يد العون

في اتمام هذه الرسالة

اهدي هذا الجهد

المتواضع

((شكر وتقديـر))

الحمد لله رب العالمين والشكر لله تعالى أولاً وآخراً ، على ما أنعمَ وأفاض وتكرّم عليَّ بالقدرة على إكمال هذا الجهد ، وبعد ..

لا يسعني إلاّ أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل (الأُستاذ المساعد الدكتور محمد ياس خضير) الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على رسالتي هذه، ولما بذله من جهد طيّب ووقفة كبيرة من خلال متابعته الدائمة لخطوات إعداد الدراسة، ولتوجيهاته وآرائه التي كان لها الفضل في إتمام هذا الجهد، فلهذا الانسان الرائع مني وافر الاحترام والتقدير .

وأتقدّم أيضاً بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل في لجنة المناقشة لقراءتهم الرسالة وإبدائهم الملاحظات العلمية بصددها.

كما يقضي واجب العرفان والوفاء بالفضل أن أقدّم الشكر إلى أساتذتي الأفاضل في معهد العلمين للدراسات العليا الذين قاموا بتقديم خلاصة عملهم وتجربتهم الأكاديمية خلال

مدة دراستي في السنة التحضيرية، فلهم مني كل اعتزاز ومودة ، ووفقهم الله لما فيه الخير والسؤدد .

وأبقى مدينةً بالشكر على نحوٍ خاص إلى الاخت والصديقة العزيزة الدكتورة نهرين جواد شرقي ، لجهدها الكبير الذي بذلته ، فلها مني كل الشكر والامتنان وجزاه الله عني خير جزاء وأمدها بالصحة والعافية وبدوام التقدم العلمي. كما اشكر الاستاذ الدكتور ياسين العيثاوي لدعمه اللا محدود لي طيلة فترة الدراسة كما اشكر كافة زملائي في معهد العلمين واخص منهم زميلي العزيز الاخ فراس جمال شاكر.

كما اهدي جزيل شكري واحترامي إلى موظفي مكتبة كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد جميعاً ، وموظفي مكتبة كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين ، ولي وقفة احترام وتقدير إلى كل موظفي المكتبة المركزية ومكتبة كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية . وكذلك موظفي مكتبة مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية / جامعة بغداد.

وختاماً أشكر كل مَنْ قدّم لي مساعدة علمية أو توجيه أو نُصح ، راجية للجميع النجاح والموفقية

واللهُ وليُّ التوفيق

الباحث

ماهر

فهرست الجداول والاشكال

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	رؤساء جمهورية ايران الاسلامية منذ 1979–2017	11
2	تسليح القوة البحرية الإيرانية	51
3	القوة الصاروخية الإيرانية	52
4	أطوال الحدود البرية والبحرية لإيران مع الدول والجبهات المجاورة لها	61
5	طول الساحل الإيراني على الخليج العربي مقارنة مع سواحل الدول العربية	62
6	مساحة دول الخليج العربي وجمهورية إيران الإسلامية	63
7	مؤشرات القوة العسكرية لسوريا 2016–2017	130
8	المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الجانبين الايراني – السوري	143
9	مؤشرات الاقتصاد السوري	147
10	مؤشرات النفط والغاز السوري	149
11	اهم الشركاء التجاريين لسوريا 2015–2016	150
12	مؤشرات النفط والغاز لدول الخليج العربية (دول مجلس التعاون) 2016– 2017	186
13	الشركات الكبرى العاملة في منطقة الخليج في مجال الطاقة (الاخوة السبعة)	187
14	الشركاء التجاريين لإيران لعام 2016	193
15	نسبة مساهمة الشركاء التجاريين لإيران في الميزان التجاري لعام 2016	194

محتويات الرسالة

ت	العنوان	الصفحة
1	المقدمة	أ-هـ
2	الفصل التمهيدي: بنية النظام السياسي الإيراني وسياسته الخارجية تجاه دول الخليج العربية من سنة 1979 – 2011	41-1
	المبحث الأول : بنية النظام السياسي الإيراني	2
	المطلب الأول : المؤسسات الدينية	2
	المطلب الثاني : المؤسسات الدينية - السياسية	9
	المبحث الثاني : تطور السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج العربي للمدة 1979-2011	17
	المطلب الأول : تطور السياسة الخارجية إزاء دول الخليج من 1979-1997	18
	المطلب الثاني : تطور السياسة الخارجية الإيرانية إزاء دول الخليج العربي من 1997-2011	34
	الفصل الأول : المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية الإيرانية إزاء دول الخليج العربي	110-42
	المبحث الأول : المتغيرات الداخلية	43
	المطلب الأول : المتغيرات السياسية والعسكرية والاقتصادية	43
	المطلب الثاني : المتغيرات الجغرافية والتاريخية والثقافية والاجتماعية	60
	المبحث الثاني : المتغيرات الخارجية	69
	المطلب الأول : المتغيرات الإقليمية	69
	المطلب الثاني : المتغيرات الدولية	95
3	الفصل الثاني : سوريا في المدرك الاستراتيجي الايراني	152-111

	المبحث الأول :المشروع الإيراني الإقليمي واهمية سوريا الاستراتيجية	113
	المطلب الأول : مرتكزات المشروع الإيراني الاقليمي	113
	المطلب الثاني : الأهمية الجيوستراتيجية لسوريا في الادراك الايراني	116
	المبحث الثاني : الأهمية العسكرية والاقتصادية لسوريا في الادراك الايراني	125
	المطلب الأول : الأهمية العسكرية لسوريا في الادراك الايراني	125
	المطلب الثاني : المكانة الاقتصادية لسوريا في الادراك الايراني	138
4	الفصل الثالث : السلوك السياسي الخارجي الإيراني تجاه دول الخليج العربي في ظل المتغير السوري وافاقة المستقبلية	208-153
	المبحث الأول : السلوك السياسي الخارجي الإيراني تجاه دول الخليج العربية في القضايا السياسية والامنية	155
	المطلب الأول : مرتكزات السلوك السياسي الخارجي الإيراني تجاه دول الخليج العربي	155
	المطلب الثاني : الابعاد السياسية والأمنية للسلوك السياسي الخارجي الإيراني تجاه دول الخليج في ظل المتغير السوري	159
	المبحث الثاني : السلوك السياسي الخارجي الايراني تجاه دول الخليج العربي في القضايا الاقتصادية	184
	المطلب الأول : الأهمية الاقتصادية لدول الخليج في المدرك الايراني	186
	المطلب الثاني : المصالح والاهداف الاقتصادية لإيران في دول الخليج العربي	188

	المبحث الثالث : مستقبل السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج في ظل المتغير السوري	196
	المطلب الأول : احتمالية استمرار تأثير المتغير السوري في سياسة ايران الخارجية تجاه دول الخليج بأطرها الحالية	198
	المطلب الثاني : احتمالية تراجع تأثير المتغير السوري في السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج العربية	202
	المطلب الثالث :احتمالية محدودية التأثير للمتغير السوري في سياسة إيران تجاه دول الخليج العربية	205
5	الخاتمة والاستنتاجات	211-209
6	قائمة المصادر	240-212

المقدمة :-

كان ومايزال لسوريا دور كبير ومهم في السياسة الخارجية الإيرانية وأزدادت أهميتها لاسيما بعد احداث 2011، وما تعرضت له سوريا من تداعيات وكان دور إيران كبيراً ومؤثراً فـــي الأزمة السورية ، إذ قام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة إيران اكثر من مرة للتشاور مع القادة في إيران وتعزيز العلاقات العربية – الإيرانية من جهة والعلاقات السورية – الإيرانية من جهة أخرى ، إذ مثلت السياسات والمصالح والتنسيق الدائم بينهما فيما يتعلق بقضايا بالمنطقة والقضايا الدولية مثالاً لعمق العلاقات بين البلدين ، وتّعد سوريا أكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية بالنسبة لإيران والأخيرة تدرك هذه الحقيقة إذْقالت أنها سترد على أي تدخل خارجي في سوريا ،ونتيجة للتداخل في المصالح إيران ودول الخليج فيما يتعلق بسوريا ورغبة دول الخليج تغيير نظام الحكم القائم في سوريا بما يؤدي الى إضعاف النفوذ الايراني ،فقد تأثر سلوك إيران الخارجي تجاه دول الخليج العربية وبأتجاهات مختلفة .

أهمية الدراسة :

اما بالنسبة لأهمية دراستنا انها تأتي من موضوع سياسة إيران الخارجية أزاء دول الخليج العربي (ونقصد هنا دول مجلس التعاون الخليجي)* ، فهذه السياسة أتسمت بالتواصل والتأثير الفعال ، فالسياسة الإيرانية ازاء دول الخليج ومنذ عام 1979 أصبحت ذات تأثير واضح على دول الخليج ، لان هذه السياسة ترافقت مع مشروع أقليمي إيراني دول الخليج العربي جزء أساسي منه ، أن إيران في سياستها الخارجية تسعى الى التحول قوة أقليمية كبرى وهذا التحول يتطلب من إيران التحرك تجاه مناطق ذات أهمية إستراتيجية لرفد عناصر قوتها , فالتمدد في السياسة الخارجية الإيرانية من حيث توسيع النفوذ لا يمكن أن يستثني منطقة الخليج العربي لأنها تعد منطقة مجال حيوي مهم لإيران . ومناطق المجال الحيوي تشكل روافد

للقوى التي تطمح للصعود النفوذ لأنها تتوافر على عناصر قوة تمكن القوة الراغبة في تحقيق النفوذ من تحقيق اهدافها .

كما ان الأهمية لا تأتي فقط من أهمية الموقع الجيوإستراتيجي لمنطقة الخليج في الأدراك الإيراني فقط ، وانما تأتي من أعتبارات إخرى تشتمل في رغبة السياسة الإيرانية المشاركة في المعادلة الدولية في منطقة الخليج وان تكون عنصر مهم في التوازن الإستراتيجي في هذه المنطقة ، وان لا يتم استبعادها كما إن سياسة إيران التي اتصفت بالاستمرار تجاه منطقة الخليج منذ عام 1979 ، أصبحت أكثر تأثيراً واهتماماً ولا سيما مع بداية الأزمة السورية عام 2011 فالمصالح الإستراتيجية الإيرانية في سوريا وما تمثله الأخيرة من أهمية سياسية وامنية واقتصادية لها ، دفعها للأنغماس بالشأن السوري ومساعدة سوريا لمواجهة أحداث ما بعد عام 2011 ولاسيما بعد تدخل الدول الخليجية بالشأن السوري كمعادلة لتغيير معادلة التأثير في سوريا لصالح هذه الدول وانهاء النفوذ الإيراني من خلال إسقاط النظام السياسي في سوريا ، لهذا كانت ردة الفعل الإيرانية واضحة فهي لا تريد التخلي عن سوريا باي ثمن لهذا عملت على مواجهة التأثير الخليجي في سوريا من خلال محاولاتها إتباع سياسات متعددة لأضعاف هذا التأثير فعملت على إشاعة عدم الاستقرار في هذه الدول ولا سيما في البحرين وأيضا تحركت تجاه اليمن كمعادلة للتأثير وصد الدول الخليجية عن دعمها للمجموعات المسلحة التي تريد إسقاط النظام السوري ، فأصبحت المعادلة واضحة وهي عدم رغبة إيران في التخلي عن سوريا بالمقابل أتبعت مجموعة من السياسات الضاغطة على دول الخليج من اجل اشغالها بمشاكل داخلية .

إشكالية الدراســـة :

تأتي إشكالية الدراسة من إن سياسة إيران الخارجية إزاء دول الخليج العربي أتصفت بالاستمرار نتيجة حجم المصالح الإيرانية في هذه المنطقة ومع بداية الأزمة في سوريا عام 2011 وتحولها الى صراع إقليمي حاولت إيران ابعاد التأثير الخليجي عن معادلة الصراع في سوريا من خلال إتباع سياسات خارجية استهدفت قضايا الامن والاستقرار في الخليج العربي أي الصراع في سوريا أثر في السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج العربي.

وانطلاقاً من هذه الإشكالية ، تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الاتية :

1- كيف تطورت السياسة الخارجية الإيرانية ازاء دول الخليج العربي من 1979 – 2011؟

2- ما المتغيرات والمؤثرات في السياسة الخارجية الإيرانية ازاء دول الخليج العربي؟.

3- ما المكانة السياسية والثقافية والعسكرية والامنية والاقتصادية بالنسبة لسوريا في المدرك الإستراتيجي ايراني؟.

4- هل نجح المتغير السوري في توجيه السلوك السياسي الخارجي الايراني ازاء دول الخليج العربي؟

5- وما مستقبل تأثير المتغير السوري في السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج العربية؟.

فرضية الدراســـــة :-

إن سياسة إيران الخارجية أزاء دول الخليج العربي أصبحت أكثر انغماساً نتيجة اشتداد الصراع في سوريا ، فحاولت إيران من خلال مجموعة من السياسات الى تحجيم الدور الخليجي في سوريا وأثارة حالة عدم استقرار في بعض الدول ولاسيما البحرين ومن ثم أتبعت سياسة لإخراج اليمن كلياً من حيز التأثير الخليجي ، وهذا يأتي نتيجة الأهمية الإستراتيجية لسوريا بالنسبة لإيران كونها قاعدة متقدمة لمصالح ايران في المنطقة.ويمكن القول أنه كلما زاد التدخل والصراع في سوريا ، إنعكس ذلك على السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج العربي .

مناهج الدراســـة :

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي في تحليل الموضوع الذي يقوم على دراسة جزيئات الظاهرة للانتقال الى شكل الظاهرة العام والذي بدوره يعتمد على مجموعة مداخل بحثيه منهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي ومنهج الاستشراف.

هيكلية الدراســـــة :-

في طور مما تقدم تتحدد هيكلية الدراسة من مقدمة وخاتمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول فالفصل التمهيدي يهتم بدراسة تطور السياسة الخارجية الإيرانية إزاء دول الخليج العربي للمدة من 1979- 2011 .

ويتوزع على مبحثين **المبحث الأول** تناول تطور السياسة الخارجية الإيرانية إزاء دول الخليج العربي للمدة من 1979 – 1997، أما **المبحث الثاني** فقدتناول تطور السياسة الخارجية الإيرانية ازاء دول الخليج العربي للمدة من 1997 -2011.

اما الفصل الأول فاهتم بدراسة المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية الإيرانية إزاء دول الخليج العربي ، وقد قسم الى مبحثين **المبحث الأول** أهتم بدراسة المتغيرات الداخليــة ، اما المبحث الثاني فاهتم بدراسة المتغيرات الخارجية والذي قسم الى الإقليمية والدولية

اما الفصل الثاني فيتناول موضوع سوريا في المدرك الإيراني وقد قسم الى مبحثين ، تناول المبحث الأول المشروع الإيراني الإقليمي وأهمية سوريا الجيوستراتيجية.

اما المبحث الثاني فتناول دراسة الأهمية العسكرية والاقتصادية لسوريا في الادراك الإيراني، اما الفصل الثالث فيهتم بدراسة السلوك السياسي الخارجي الإيراني تجاه دول الخليج العربي في ظل المتغير السوري وأفاقه المستقبلية وقد قسم الى ثلاث مباحث الأول اهتم بدراسة السلوك السياسي الخارجي الإيراني تجاه دول الخليج العربية في القضايا السياسية والأمنية ، اما المبحث الثاني فاهتم بدراسة السلوك السياسي الخارجي الإيراني تجاه دول الخليج العربي في القضايا الاقتصادية اما المبحث الثالث فيهتم بدراسة مستقبل السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول الخليج في ظل المتغير السوري.